

ابراہیم الرستمی حقانی

قصيدة في رثاء

الشيخ محمد ابراهيم الفاني رحمه الله

لسع الزمان قلوبنا تتفجع	بفراق روح الشيخ إن تتقطع
يا ساكن الدار الفنا أبشر فأن	تَ الآن في دارالبقاء تمتع
بالله يا فاني الفنا بالله قل	هل أنت في ريع الخلاء توسّع
بكتِ السماء بكاءً ثكلى حينما	سمعت بموتك تندفي تتدمّع
والأرض ما برحت تحرك تضطرب	نبعت ينا بيع الدماء تصدّع
خلفتنا و رحلت أنت لوحد كا	كؤس المرارة حنظلا نتجرّع
أفجعتنا بالبين يوم تركتنا	كلمى كلوما لم نزل نتوجّع
ماإن نجد من سد مسدك في التقى	سميت نفسك فانيا تتخضع
حقاً فبيت اليوم من أبصارنا	لكن ستبقى منعما تترفع
طوبى لك السكنى جنانا في العلى	فيها تجول مكرماً تترعرع
صبراً قريح البال يا "أبرار" إن	كل سيرحل حبداً المستودع

مما لاجدال فيه أن الأستاذ محمد إبراهيم الفاني رحمه الله شيخ الحديث مدارالعلوم الحقانية كانت له ملكة راسخة في علم الشعر والأدب في اللغات الأربع العربية والفارسية والأردية والبشتية وخلف في ذلك تراثاً قيماً تفتخره المكتبة الإسلامية فاقتداءً بالشيخ رحمه الله وتأسياً به نظمت هذه الأبيات التافهة والأزهار الزالبة هدية إلى روح الشيخ أسكنه الله في فسيح جنانه وما أنا فيه إلا حاطب الليل فيزينكم أن تعذروني في الأخطاء-